



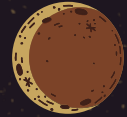
برنامج الدراسات المتخصصة

مقرر الفقه والقواعد الفقهية

ت 411

المحاضرة السابعة

د. كمال المصري



محتوى المحاضرة

التعريف بالمذاهب الفقهية الأربعة وأصول كل مذهب:

ثالثا: المذهب الشافعي.

رابعا: المذهب الحنبلي.



ثالثا: المذهب الشافعي

150 - 204 هـ

- إمام المذهب: محمد بن إدريس الشافعي القُرشي.

- مؤسس أصول الفقه وثالث فقهاء المذاهب الأربعة.

- انتقل وعمره سنتان من غزة إلى مكة ونشأ فيها.

- حفظ القرآن الكريم ولم يجاوز السابعة أو التاسعة.

- أقام بالبادية ولازم قبيلة هُدَيل فأقبل على اللغة والشعر ومعرفة أيام العرب

وبرع فيها كلها.

- تعمق في القرآن الكريم واستحفاظ أحاديث رسول الله ﷺ وتعلم الفقه.

ثالثاً: المذهب الشافعي

- حفظ الموطأ وهو ابن عشر سنين وعرضه على مالك، ولازمه حتى وفاته.
- أذن له في الفتوى وهو لم يكد يبلغ العشرين من عمره.
- ظهرت مواهبه في اليمن فكاد به والي اليمن بأنه مع العلوية.
- رحل إلى بغداد وتتلمذ على يد محمد بن الحسن فقيه العراقيين.
- عاد إلى مكة وأخذ يعطي الدروس في الحرم 9 سنين، والتقى العلماء ومنهم الإمام أحمد بن حنبل.
- وضع أصول الاستنباط وضوابط الاجتهاد لاستخراج الأحكام.



ثالثا: المذهب الشافعي

- سافر إلى بغداد ثانية 195هـ وانهاه عليه الفقهاء.
- ألف كتاب «الرسالة» الذي يعتبر أول كتاب في علم أصول الفقه.
- كتب كتب مذهبه القديم في الفقه.
- ارتحل إلى مصر 200هـ وهناك أنشأ مذهبه الجديد في الفقه.
- ألف الكتب، وأشهرها كتاب «الأم» في الفقه، حتى توفي رحمه الله تعالى.
- من أبرز كتبه في القديم «الحُجَّة» و«الأمالي». «الأم»، و«الإملاء».
- من أبرز كتبه في الجديد «الأم» و«الإملاء».

ثالثاً: المذهب الشافعي

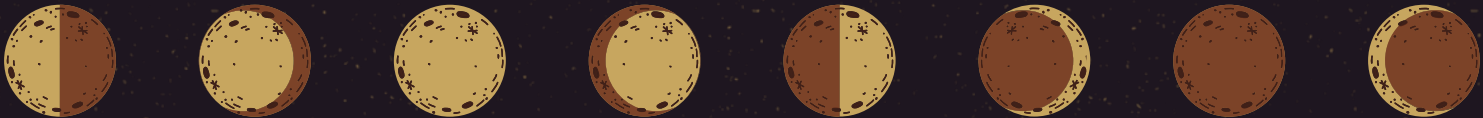
«ما صَلَّيْتُ صَلَاةً مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا وَأَنَا أَدْعُو لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى»؛ فسأله ابنه: «أَيُّ رَجُلٍ كَانَ الشَّافِعِيُّ حَتَّى تَدْعُو لَهُ كُلَّ هَذَا الدَّعَاءِ؟»، فقال أحمد: «يَا بُنَيَّ؛ كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى كَالشَّمْسِ لِلدُّنْيَا، وَكَالْعَافِيَةِ لِلنَّاسِ؛ فَانظُرْ هَلْ لِهَذَيْنِ مِنْ خَلْفٍ؟»، وكان أحمد رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: «مَا مَسَّ أَحَدٌ بِيَدِهِ مِخْبَرَةً إِلَّا وَالشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي عُنُقِهِ مِئَّةً» أحمد بن حنبل.





الإمام الشافعي بين القديم والجديد:
في مصر: (عدل عن بعض فتاواه السابقة وأفتى بما استجد لديه).
* ظهرت له نصوص من السنّة لم تكن قد وصلته.
* تغير البيئة والزمان والأعراف.

المذهب القديم شبيه بمذهب مالك وبمذاهب الحجازيين.
المذهب الجديد: خالف آراء الحجازيين.



أصول مذهب الإمام الشافعي



يمثل فقه الإمام الشافعي نموذجاً لنمو
الفقه الإسلامي الذي يجمع بين فقه أهل
الرأي وفقه أهل الحديث.



تلامذة الإمام الشافعي

أبو إبراهيم
إسماعيل بن يحيى
المُزني

الربيع بن سليمان
بن داود الأزدي
الجزبي

الربيع بن سليمان
بن عبد الجبار
المُرادي

أبو يعقوب
يوسف بن يحيى
البُويطي

رابعاً: المذهب الحنبلي

164 - 241 هـ

- إمام المذهب: أحمد بن حنبل الشيباني.

- سيد المسلمين في عصره ورابع فقهاء المذاهب الأربعة.

- ولد ببغداد وتوفي فيها، وبدأت عليه علامات النجاسة صغيراً.

- حفظ القرآن وتزود من علوم العربية واشتهر بشغفه في التعلم.

- كانت له رحلات إلى مدائن العلم كالكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة.

- لازم الحافظ هشيم بن بشير وبعد موته تلقى الحديث من شيوخ بغداد.

رابعاً: المذهب الحنبلي

- بدأ رحلاته وأخذ الحديث عن علماء في العراق والشام والحجاز.
- عني بتدوين ما يسمع من وروى عن ما يزيد على 280 شيخاً.
- تتلمذ على القاضي أبي يوسف وتفقه على الإمام الشافعي.
- جلس للتحديث والفتيا بعد اكمال نضجه وعلمه وعمره 40 عاماً.
- كان زاهداً في الدنيا لا يجري لها ذكرٌ على لسانه، متعففاً، وكان عالماً عاملاً مداوماً على العبادة، ولم يكن يخوض في ما يخوض فيه الناس.
- كان مهيباً يُجلُّه علماء زمانه.

رابعاً: المذهب الحنبلي

– كتب كتباً كثيرة أعظمها «المسند» و«فضائل الصحابة» و«العلل ومعرفة الرجال» و«الزهد» و«الورع» و«الرد على الزنادقة والجهمية» وغير ذلك.

«إن عاش هذا الفتى فسيكون حُجَّةً على أهل زمانه» الهيثم بن جميل الأنطاكي.

«رأيت أحمد بن حنبل، كأن الله عز وجل جمع له علم الأولين من كل صنف؛ يقول ما شاء ويُمسك ما شاء» إبراهيم الحربي.





محنة خلق القرآن 220هـ:

- اعتنق الخليفة المأمون رأي المعتزلة بأن القرآن مخلوق.
- أراد المأمون والمعتصم والوائق حمل العلماء على هذا الرأي.
- رفض أحمد ذلك فحُبس وكبّل بالحديد وضُرب بالسياط ضرباً شديداً حتى كان يُغمى عليه، واستمر حبسه في عهد المأمون والمعتصم أكثر من عامين.
- منعه الواثق من تعليم الناس لمدة استمرت خمسة أعوام.

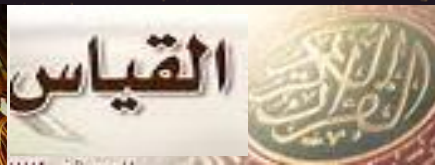
رفض الإمام أحمد وأصر على أن القرآن غير مخلوق باعتباره كلام الله تعالى، وثبت على ذلك، حتى عاد لتعليم الناس معزراً مكرماً بعد وفاة الواثق.



أصول مذهب الإمام أحمد



يمثل الحديث الضعيف عند الإمام أحمد
قسيمَ الصحيح وقسماً من أقسام الحسن،
ولم يكن يقسم الحديث إلى صحيح وحسن
وضعيف، بل إلى صحيح وضعيف.



تلامذة الإمام أحمد

أبو بكر
أحمد بن محمد
الحجاج المرؤذي

أبو القاسم عمر
بن الحسين
الخرقي

أبو إسحاق
إبراهيم بن إسحق
الحربي

أحمد بن محمد
البغدادي
أبو بكر الأثرم



قال
صلى الله
عليه
وسلامه :

من يرد الله به

خيرا

يفقهه في الدين

متفق عليه

